الاستدراك

على أحاديث

«الجمع بين الصحيحين»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت - في مطلع كل شهر عربي

الطبعة الأولى

الإصدار التسعون

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

العنوان:

ص.ب ٢٣٦٦٧

الصفاة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فاكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

البريد الإلكتروني:

info@alwaei.com

الموقع الإلكتروني:

www.alwaei.gov.kw

الإشراف العام:

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

ذخائر مجلة الوعي الإسلامي (٥)

الوعي الإسلامي
أسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
Al-wael Al- Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

الاستدراك
على أحاديث
«الجمع بين الصحيحين»
لأبي عبد الله الحميدي

للإمام الحافظ
ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
(ت: ٦٤٣ هـ)

تحقيق وتعليق
نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

الإصدار التسعون
١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

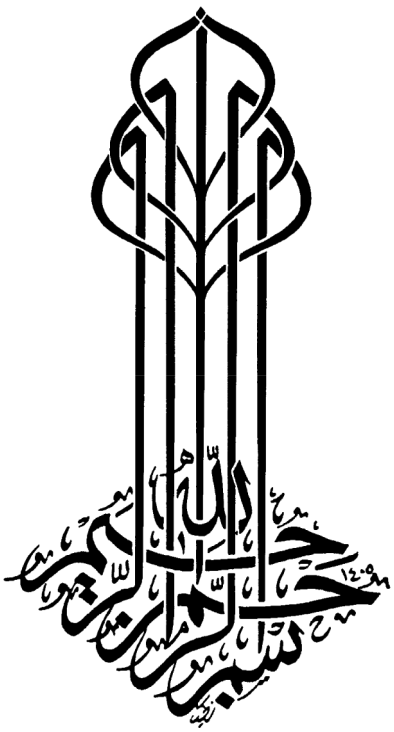
بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم

رئيس تحرير مجلة الوعي

الحمد لله الذي تفضل على هذه الأمة بحفظ دينها، وصلاح أمرها، ورفعة شأنها، فأنزل كتابًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأرسل رسوله ﷺ بسنَّةٍ مبيِّنة، وهيأ لها رجالًا يُعلِّمون جاهلها ويرشدون ضالَّها، ويحفظون -بحفظ الله- تراثها من الضياع؛ فنقلوا كتاب الله نقلًا متواترًا لا مجال للتشكيك فيه، ونقلوا سنة رسول الله ﷺ، وميزوا صحيحها من غيره، وصنَّفوا المؤلفات في مختلف علوم الشريعة لتصبح ذخائر ثمينة تنير لنا الدرب، وتحفظ لنا الدين، فله الحمد سبحانه أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

ثم أما بعد . .

فمن خلال السَّنوات الطِّوال لمجلَّة الوَعْي الإسلاميِّ في ميدان الثقافة والتراث، والفكر التَّوعويِّ الإسلاميِّ ؛ أدركت المجلة أننا لا نستطيع أن نبعث حضارة أمتنا وتراثها العظيم، وننفخ في روحها؛ إلا بإخراج هذا العلم المودَع داخل أوراق المخطوطات، ولفائف الرقوق والبَرْدي، تحقيقًا ثم دَرْسًا.

فقامت «مجلة الوعي الإسلامي» بإخراج العديد من الإصدارات المتنوعة العلمية والثقافية والإعلامية، خطَّتها العديد من الأقلام السَّيالة لكبار العلماء والأعلام والباحثين، وها هي اليوم تضع بعض ذخائر الحضارة الإسلامية بين يدي قرائها الكرام، من خلال سلسلة جديدة بعنوان: «**ذخائر مجلة الوعي الإسلامي**» لتحقق التنوع العلمي والأدبي بين رفوف مكتبتها العامرة .

ومن هذه الذخائر كتاب «**الاستدراك على أحاديث الجمع بين الصحيحين**» لأبي عبد الله الحميدي.

تأليف العلامة الحافظ الإمام **ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي** المتوفى سنة (٦٤٣هـ) .

وهو من تحقيق وتعليق الأستاذ نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي فجزاه الله خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء على جهوده الطيبة.

وتأتي هذه السلسلة ضمن اهتمامات «مجلة الوعي الإسلامي» بالتراث العربي والإسلامي، ولفتح الطريق أمام الباحثين للعناية بتراثهم، والوقوف على طبيعة التطور العلمي ومنهجية البحث، وتوظيف نصوص التراث في أغراض التأصيل لمناهج البحث العلميّ ونظرياته المعاصرة، لإخراج هذه الذخائر التراثية إخراجاً متقنًا.

ومجلة «**الوعي الإسلامي**» إذ تقدم هذا الإصدار، فإنها تتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع من ساهم وأعان على إصدار هذه السلسلة، سائلة الله عز وجل أن يجعل فيها النفع والفائدة للجميع.

والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

فيصل يوسف أحمد العلي

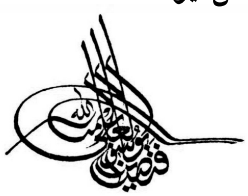

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد كان للصحيحيْنِ منذُ تَأْلِيفِهما، وانْتِشارِهما بين حَمَلَةِ السنةِ والآثار، القَدْرُ العالي، والفَخْرُ المُتَوَالي، فما أَدْلَجَ سَارٍ في دَرْبِ الروايَةِ إلا واهْتَدَى بِنُورِ نُجُومِهما، ولا رَحَلَ طَالِبُ الحديثِ إلا واسْتَرْشَدَ بآثَارِ رُسُومِهما، فكُسِيَا بدَيَابيجِ الاعْتِنَاء، وحُلِّيَ جِيدُهما بِعِقْدِ دُرٍّ من الاحْتِفَاء، فانْتَظَمَتْ شُروحٌ في الكَشْفِ عن غامِضِ مَعَانِيهِما، وتَجَلَّتْ كُتُبٌ في التَّعْرِيفِ بأحْوالِ رِجَالِهما، وأُخْرى في نَقْدِ أَحْرُفٍ يَسِيرةٍ من أحَادِيثِهما، ومن مَظَاهِرِ هذا الاعْتِنَاءِ والاهْتِبَال، ما يَمَّمَ له بَعْضُ الحفاظِ الأعْلام، وأسالُوا في بُلُوغِهِ مِدادَ الأقْلام، وذلك بِجَمْعِ أحَادِيثِ الكتابَيْن، التي اتَّفَقَ الإمامان البُخاريُّ ومسلمُ على إخْراجِها في «صحيحَيْهِما»، فكان من أوائِلِ من تَهَمَّمَ بذلك، وسلك بِعُلُوِّ هِمَّتِهِ تلك المسالك، الإمام الحافظُ أبو عبد الله محمد بنُ أبي نصر الحُميديُّ الأندلسيُّ الظاهريُّ (ت: ٤٨٨هـ)، وسيأتي الحديثُ عنه وعن كتابِهِ بِنَوْعِ تَفْصِيل، ولم يَجْرِ الحُميديُّ وحْدَهُ في هذا المضمار، بل كان لِجَمْعٍ من العُلماءِ إِسْهَامٌ في التأْلِيفِ في هذا الباب، وهذا ذِكْرٌ لِبَعْضِهم:

أ- أبو بكر الجَوْزَقي (ت: ٣٨٨هـ)، ألف كتاب «الجمع بين الصحيحين»، ومنه نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: (١١٨ق).

ب- أبو محمد القَرَّاب (ت: ٤١٤هـ)، ألف كتاب «الجمع بين الصحيحين»، ذكره

الذهبي في (السير، ١٧/ ٣٨٠).

ج- أبو عبد الله محمد بن الحسين الأنصاري الألمري الأندلسي الظاهري (ت: ٥٣٢هـ)، ذكره ابنُ بشكوال، وقال: «وله كتابٌ حسن في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم، أخذه الناس عنه».[١]

د- أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الحسن القرشي الأموي الإشبيلي، لم تُذكر سنة وفاته، قال عن كتابه ابنُ الأبار: «وله كتاب في الجمع بين الصحيحين مفيد، وضعه على الاستقصاء والتزام الأسانيد».[٢]

هـ- أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الأندلسي (ت: ٥٨١هـ)، وكتابه مطبوع[٣].

و- أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري الإشبيلي (ت: ٦٢١هـ)، وسماه «قطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين»[٤].

ز- أبو حفص الموصلي (٦٢٢هـ)، ألف كتاب «الجمع بين الصحيحين».[٥]

إلا أن الكتابَ الذي اشْتَهَرَ غايةَ الاشْتِهَار، وطَارَ صِيتُهُ كُلَّ مَطَار، وتَلَقَّاهُ العُلماءُ بالاهْتِبَالِ والإكْبار، وتَفَيَّؤوا تحت وارِفِ ظِلالِه، وارْتَوَوْا من باردِ زُلالِه، هو كتابُ الحافظ أبي عبد الله الحميديِّ الظاهري، حيثُ تَصَدَّى بَعْضُهُم لِشَرْحِه، وتَقَدَّمَ

(١) (الصلة، ٥٥١).

(٢) (التكملة، ٣/ ٣٤).

(٣) طبع بتحقيق: حمد الغماس، ط: دار المحقق، سنة: ١٤١٩هـ.

(٤) (التكملة، ٢/ ١٢٤).

(٥) طبع بتحقيق: صالح الشامي، ط: المكتب الإسلامي، سنة: ١٤١٦هـ.

آخَرُون لاخْتِصَارِه، وتَوَاصَوْا به حِفْظًا وفَهْما، كما سيأتي بيانُهُ قريبا، ومن ضُرُوبِ ذاك الاعْتِنَاء، التَّنْبِيهُ على ما اشْتَمَلَ عليه «الجمع بين الصحيحين» من قُصُورٍ وهَفَوَات، إذ ذانك الوَصْفانِ مُلازِمان لِكُلِّ جُهْدٍ بَشَرِي. وقد اِنْتَهَضَ لهذا السَّعْيِ الجليل، حافِظُ دَهْرِه، وإمامُ عَصْرِه، محدِّثُ الشام، ضِياءُ الدينِ محمدُ بنُ عبد الواحد المقدسيُّ الحنبليُّ (ت:٦٤٣هـ)، فأخْلَصَ في النُّصْح، واجْتَهَدَ في البيانِ مع الاعتذار.

وما رُمْتُهُ من هذا العَمَل، هو خِدْمَةُ تَعَقُّبَاتِ ضياءِ الدينِ المقدسيِّ على «الجمع بين الصحيحين»، فاجْتَهَدْتُ في تَحْقِيقِها تَحْقِيقًا عِلْميًّا، على وجْهٍ قريب مما ارْتَضَاهُ ورامَهُ مُؤَلِّفُ هاته الرسالة، ووِفْقًا لما تَقْتَضِيهِ الغَيْرَةُ على هذا التراث، الذي لم يَسْلَمْ من عَبَثِ أيادي مَرْضَى النفوس، وعَيْثِ مَوْتَى الضمائر، وأسأل الله تعالى أن يَتَقَبَّلَ هذا الجُهْدَ عِنْدَه، وأن يَجْعَلَهُ في مَوَازِينِ حَسَنَاتي يَوْمَ القُدُومِ عليه، كما أسأله تعالى أن يَتَجَاوَزَ عما يَحْوِيهِ من قُصورٍ وخَلَل، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتب

نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي

أستاذ باحث

المملكة المغربية

Nouri_88@hotmail.fr

ترجمة موجزة
لأبي عبد الله الحميدي(١)

● **اسمه ونسبه وكنيته:**

هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فُتُوح بن عبد الله بن حُميد بن يَصِل الأَزْدي الحُميدي القرطبي أصلا، المَيُورقي سكنا ومنشأً، والبغدادي رحلة ووفاة.

وقال الحميدي متحدثا عن أصل والده: «وأصل أبي من قرطبة من مَحِلَّةٍ تُعرف بالرُّصَافة، فَتَحَوَّلَ وسكن جزيرةَ مَيُورقة، فَوُلِدْتُ بها»(٢).

● **مولده:**

لم يُعَيِّنْ المتَرجَمُ سنةَ ولادَتَه على وَجْهِ التحديد، فقد روى ابنُ عساكر عن أبي بكر بنِ طُرْخان، قال: سألنا أبا عبد الله الحميدي عن مولده، فقال: «وُلِدت قبل العشرين وأربعمائة، وكنت أحمل السماع على الكتف سنة خمس وعشرين».(٣)

وقال ابنُ عساكر: «سألت أبا القاسم ابنَ السَّمَرْقَنْديِّ عن مولدِ الحميدي، فقال: قبل العشرين وأربعمائة».(٤)

---

(١) مصادر ترجمته: (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٧٧) لابن عساكر، و(الصلة، ٢/ ٥٣٠) لابن بشكُوال، و(سير أعلام النبلاء، ١٩/ ١٢٠)، و(تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٣) للذهبي، و(الوافي بالوفيات، ٤/ ٢٢٤) للصفدي. وقد تعرضت لحياته بشكل أوسع وأوفى في تحقيقي لكتابه (التذكرة)، وهو قيد الطبع بإشراف مركز الأبحاث التابع للرابطة المحمدية للعلماء.

(٢) (سير أعلام النبلاء، ١٩/ ١٢٢).

(٣) (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٧٨).

(٤) (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٧٨).

وأما ترجيح أنه وُلد سنة: ٤١٨هـ، كما صنع محققا (الذهب المسبوك، ٢٤)، فهذا تخمين لا يُرْكَن إليه، فهذا المُتَرْجَمُ نفسُهُ لم يحدد ولم يرجح، والأسلم الاكتفاء بما أخبر به عن نفسه.

● **شيوخه:**

مَكَّنَتْ رِحْلةُ المتَرْجَمِ من الأخذِ عن عددٍ وفير من حفاظ عصره، وهذا ذكر لأشهرهم:

١- أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ).

٢- أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ).

٣- أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).

٤- كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية (ت: ٤٦٣هـ).[١]

٥- أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت: ٤٥٤هـ).[٢]

٦- أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني (ت: ٤٦٦هـ).[٣]

٧- أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الدمشقي (ت: ٤٥٩هـ).[٤]

٨- أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُذري الألمري (ت: ٤٧٨هـ).[٥]

---

(١) (سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٢٣٤).

(٢) (سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٩٢).

(٣) (سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٢٤٩).

(٤) (سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٣٠).

(٥) (الصلة، ١/ ٦٩).

● **تلاميذه:**

لما كان المترجمُ عاليَ الرواية، ساميَ الرُّتْبَةِ في العلمِ والديانة، تَوَجَّهَتْ إليه هِمَمُ طَلَبَةِ العلمِ تَتَلْمُذاً وأَخْذاً، فأخذ عنه عددٌ كبيرٌ من حَفَظَةِ الحديثِ وطُلابِ العلم، وهذا ذِكْرٌ لبعضهم:

١- أبو علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن سُكَّرة (ت: ٥١٤هـ).[١]

٢- أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي (ت: ٥٢٠هـ).[٢]

٣- أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي الميُورقي الظاهري (ت: ٥٢٤هـ).[٣]

٤- أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري السرقسطي (ت: ٥٤١هـ).[٤]

٥- أبو الحسن عباد بن سرحان المعافري الشاطبي (ت: ٥٤٣هـ).[٥]

٦- أبو الفتح محمد بن عبد الباقي البطي البغدادي (ت: ٥٦٤هـ).[٦]

٧- أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الواسطي (ت: ٥١٠هـ).[٧]

٨- أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني الشهير بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ).[٨]

---

(١) (الصلة، ١/ ١٤٣).

(٢) (سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٤٩١).

(٣) (تذكرة الحفاظ، ٤/ ٤٧).

(٤) (الصلة، ١/ ٣٣٦).

(٥) (الصلة، ٢/ ٤٢٨).

(٦) (سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٤٨١).

(٧) (سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٣٤٦).

(٨) (سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٣٤٦).

● **آثاره:**

خَلَّدَ المترجِمُ ذِكْرَهُ بعدةِ تواليف، اشْتَهَرَتْ غايةَ الاشْتِهار، واعْتَنَى العلماءُ بِطَلَبِها ونَسْخِها، وهذا ذكر لأهم مؤلفاته:

١- «الجمع بين الصحيحين»(١)

وهذا الكتاب مشهور، وقد طُبع بتحقيق: علي الحسين البواب، عن: دار ابن حزم ودار الصميعي.

٢- «تفسير غريب ما في الصحيحين»

وقد طبع بتحقيق: زبيدة محمد عبد العزيز، ط: مكتبة السنة بالقاهرة، سنة: ١٤١٥هـ.

وأعادت نشره دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٥هـ.

٣- «التذكرة».

طُبِعَ لأول مرة، بتحقيق: العلامة أبي عبد الرحمن ابن عقيل -حفظه الله-، عن مكتبة دار العلوم بمكة المكرمة.

وصدَرَ بعده: بتحقيق خلاف محمود عبد السميع، ضمن مجموع بعنوان «الفوائد» للحافظ عبد الوهاب بن مندة، عن دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٣هـ.

وقد منَّ الله عليَّ بإعادة تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين لأول مرة، وهو في عداد الطبع، يسر الله تعالى ذلك.

٤- «المؤتلف والمختلف»

ذكره الصفدي في (الوافي، ٤/ ٢٢٥).

---

(١) عقدت فصلا لمكانة الكتاب والمؤاخذات عليه.

٥- «مراتب الجزاء يوم القيامة على ما جاءت به نصوص القرآن والسنن الثابتة عن رسول الله ﷺ».

قام العلامة ابن عقيل الظاهري - حفظه الله - باستخراج نصه كاملا من كتاب «تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل»[(١)] لأبي طالب ابن عطية القضاعي المالكي، وهو رد على كتاب الحميدي المذكور.

وقد صدر عن مكتبة دار العلوم بمكة المكرمة، مقرونا بكتاب «التذكرة».

٦- «الذهب المسبوك في وعظ الملوك»

ذكره تلميذ المؤلف أبو طاهر السلماسي كما في (تاريخ دمشق،٥٥/ ٨١)، وعليه اعتمد من ذكره ممن جاء بعده.

وقد طُبع بتحقيق: العلامة ابن عقيل الظاهري، والدكتور عبد الحليم عويس، وصدر عن: دار عالم الكتب، سنة: ١٩٨٢م.

٧- «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس»

طُبع هذا الكتاب أول مرة بتحقيق العلامة محمد بن تاويت الطنجي رحمه الله، عن مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة، سنة: ١٩٥٢م.

ثم تلتها طبعات صُوِّرْت عن الطبعة السابقة، منها: طبعة الدار المصرية للتأليف والنشر، سنة: ١٩٦٦م.

ثم طُبع بتحقيق: إبراهيم الأبياري، عن دار الكتاب اللبناني، ودار الكتاب المصري، سنة: ١٩٨٩م.

---

(١) طُبع بتحقيق: مصطفى باحو، عن دار الإمام مالك في «أبو ظبي»، سنة: ٢٠٠٦م، وأعاد نشر «مراتب الجزاء» معه.

وآخر طبعة للكتاب كانت بتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف وابنه، عن دار الغرب الإسلامي، سنة: ٢٠٠٨م.

● **ثناء العلماء عليه ورتبته:**

تَبَوَّأَ الإمامُ أبو عبد الله الحميديُّ الظاهريُّ مكانةً عالية، ومنزلة سامية في عصره، لعلمه وفضله، وللخلال الحميدة التي اتصف بها، وهذه نُتَفٌ من شهادات وممادح العلماء في حقه، وهي كالتالي:

قال أبو نصر ابنُ ما كولا: «أخبرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدي وهو من أهل العلم، والفضل، والتيقظ»، وقال: «لم أر مثله في عفته ونزاهته، وورعه وتشاغله بالعلم».(١)

وقال السلفي: سألت أبا عامر العبدري عن الحميدي، فقال: «لا يرى مثله قط، وعن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظا».(٢)

وقال ابنُ بشكُوال: «ووصفه أبو علي - أي الصدفي - بالنباهة والمعرفة والإتقان، والتدين والورع».(٣)

وقال ابنُ عساكر: «وكان مواظبا على سماع الحديث وكتابته، ويخرجه مع تحرز، وصيانة وورع».(٤)

---

(١) (الصلة، ٢/ ٥٣٠).

(٢) (السير، ١٩/ ١٢٤).

(٣) (الصلة، ٢/ ٥٣٠).

(٤) (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٧٧).

وقال أبو طاهر السَّلْماسي: «لم تر عيناي مثل أبي عبد الله الحميدي رضي الله عنه في فضله، ونبله، وغزارة علمه، ونزاهة نفسه، وحرصه على نشر العلم وبثه في أهله، وكان ورعا تقيا إماما في علم الحديث وعلله، ومعرفة متونه ورواته، محققا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث، بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة، نظيف الإشارة، متبحرا في علم الأدب، والعربية، والشعر، والرسائل، له التصانيف الكبيرة».[١]

وقال الذهبي: «وكان من بقايا أصحاب الحديث، علما وعملا وعَقْدا وانقيادا، رحمة الله عليه».[٢]

● **وفاته ومَدْفَنه:**

وقد توفي المتَرجَمُ رَحِمَهُ اللَّهُ بعد حياة حافلة بالاجتهاد والعطاء، ببغداد، وكانت وفاته ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي في جامع القصر، ودفن في مقبرة باب أبرز.

وكان أوصى إلى الأجلِّ مظفرِ بنِ رئيس الرؤساء أن يدفِنَهُ عند بشرٍ الحافيِّ - رحمة الله عليه -، فخالف وَصِيَّتَه، فلما كان بعدَ مُدَّةٍ رآه مظفرُ في النومِ كأنه يعاتِبُهُ على مخالفةِ وصيته، فنُقِلَ في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب، ودفن عند قبر بشر بن الحارث، وكان كفنه جديدا، وبدنه طريا تفوح منه رائحة الطيب، ووقف كتبه على أهل العلم.[٣]

---

(١) (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٨٠).

(٢) (السير، ١٩/ ١٢٢).

(٣) (تاريخ دمشق، ٥٥/ ٨١).

ترجمة موجزة للمؤلف[1]

● **اسمه ونسبه:**

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السَّعْدي المقدسي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي.

● **مولده:**

ولد سنة تسع وستين وخمس مئة بالدير المبارك بقاسيون.

● **شيوخه:**

كانت للمؤلفِ رِحْلةٌ واسعةٌ أخذ فيها عن جُمْلَةٍ من كبارِ المحدثين، نذكر منهم:

١- أبو المعالي بن صابر الدمشقي.

٢- محمد بن حمزة بن أبي الصقر الدمشقي.

٣- أبو القاسم والبوصيري.

٤- القاسم بن أبي المطهر الصيدلاني.

٥- أبو المظفر ابن السمعاني.

---

(١) مصادر ترجمته: (سير أعلام النبلاء، ٢٣/ ١٢٦)، و(تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٣٣) كلاهما للذهبي، و(ذيل طبقات الحنابلة، ٣/ ٥١٤) لابن رجب، وينظر بحث الدكتوراه المنجز حول المؤلف بعنوان: (الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث، ٣٠٨) لحسناء نجار، نوقشت بجامعة أم القرى، سنة: ١٤١٩هـ.

٦- عبد القادر الرهاوي.

٧- أبو الفرج بن الجوزي.

● **تلاميذه:**

لما كان المؤلفُ حافظَ زمانِه، ذاع صِيتُه، وطارت شُهْرَتُه، فَكَثُرَ الآخذون عنه، ونذكر منهم:

١- أبو بكر بن نقطة.

٢- ابن النجار البغدادي.

٣- زكي الدين البِرْزَالي.

٤- مجد الدين بن الحلوانية.

٥- شرف الدين بن النابلسي.

٦- فخر الدين علي بن البخاري.

٧- الحافظ أبو العباس بن الظاهري.

● **آثاره:**

خَلَّدَ المؤلفُ ذِكْرَهُ بمؤلفاتٍ جليلة، صارت مَنْهَلًا يَرْتَوِي منه كل من أتى بعده، «وتصانيفه نافعة مهذبة»[1] كما قال الحافظ الذهبي، ونكتفي بذكر أشهرها:

١- «**الأحاديث المختارة**» لم يتمه، ت: عبد الملك دهيش، ط: مكتبة النهضة الحديثة، الثالثة، سنة: ٢٠٠٠م.

٢- «**اتباع السنن واجتناب البدع**» ت: محمود الأرناؤوط ومن معه، ط: دار الفكر، سنة: ١٤٠٧هـ.

---

(١) (سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٢٨).